يكن اوله ماضيه تا زايدة نحو تعلم وتجاهل فلا يغير او لم تكن اللام مكسورة نحو
احمر واحمار فتدغم ومن ثم كان اصل مضارع افعل يؤفعل الا انه رفض لما
يلزم من توالي الهمزتين في المتكلم فخفف في الجميع وقوله فانه اهل لان يؤكرما
شاذ والامر واسم الفاعل واسم المفعول وافعل التفضيل تقدمت ه يعني وان كان
الماضي غير الثلاثي المجرد كسر ما قبل الاخر سوا كان رباعيا او ثلاثيا مزيدا فيه او رباعيا
كذلك نحو دحرج يدحرج وانكسر ينكسر واحرنجم يحرنجم وانما كسر ما قبل الاخر في غير ما
اوله التا لانه تغير اوله عما كان عليه في الماضي اما بسقوط همزة الوصل فيما كانت فيه واما
بضم وذلك في الرباعي نحو يدحرج ويقاتل ويقطع والتغير مجر على المتغير واما ما اوله تا
فلم يتغير اوله الا بزيادة علامة المضارع التي لا بد منها قوله او تكن اللام مكسورة كان الاولى
ان يقول او تكن اللام مدغما لان نحو يحمر يتك كسر اللام ولم يدغم قوله ومن ثم اشارة
الى قوله قبل المضارع بزيادة حرف المضارعة على الماضي واعلم ان جميع العرب الا اهل
الحجاز يجوزون كسر حرف المضارعة سوى اليا في الثلاثي المبني للفاعل اذا كان الماضي
على فعل بكسر العين فيقولون انا اِعلم وانت تِعلم ونحن نِعلم وكذا في المثال والاجوف
والناقص والمضاعف نحو ايجل واخال واسعى واعض والكسرة في همزة اخال
وحده اكثر وافصح من الفتح وانما كسرت حروف المضارعة تنبيها على كسر عين الماضي
ولم يكسر والفا لهذا لان اصله في المضارع السكون ولم يكسر والعين لئلا يلتبس
يفعل المفتوح بيفعل المكسور فلم يبق الا كسر حروف المضارعة ولم يكسر واليا
استثقالا الا اذا كان الفا واوا نحو ييجل وبجل لاستثقالهم الواو التي بعد اليا
المفتوحة وكرهوا قلب الواو يا من غير كسرة ما قبلها فاجازوا الكسر مع الواو وفي
اليا ايضا ليخف الكلمة فقلبت الواو يا فاما اذا لم تكسر اليا فبعضهم يقلب يا نحو

ييجل

٢١٨

ييجل وبعضهم يقلبه الفا لانه اذا كان القلب بلا علة ظاهرة فالى الالف التي هي الاخف
اولى فكسروا اليا لينقلب الواو يا لغة جميع العرب الا الحجازيين وقلبها يا بلا كسر اليا وقلبها
الفا لغة بعضهم في كل مثال واوي وهي قليلة وجميع العرب الا اهل الحجاز اتفقوا على
جواز كسر حرف المضارعة في مضارع ابى تا او غيرها لان كسر اوله شاذ اذ هو نحو ما
عين ماضيه مكسور وابى مفتوح العين شاذ فجرى الشذوذ على شذوذ اخر وهو كسر
اليا وايضا فان الهمزة الثقيلة يجوز انقلابها مع كسر ما قبلها فيصير بيني كييجل وانما ارتكبوا
الشذوذ في جواز كسر اوله تابي ونابي وابي لان نحو ماضيه الكسر لما كان المضارع مفتوح
العين نحو كان عين ماضيه مكسورة لا يمتنع ان يقال ان اصل ماضيه كان كسر العين
لكنه اتفق فيه جميع العرب على لغة طي في فتحه ثم جوزوا كسر حرف المضارعة مع اليا
في احب فقالوا احب نحب يحب وذلك ان حب يحب لغة بعض شاذ قليل الاستعمال
والمشهور احب يحب وهو ايضا شاذ من حبب اي فعل اذ كان مضاعفا متعديا
مضارعه مضموم العين وحب مكسور العين فيه شذوذان والشذوذ يجري على
الشذوذ فكسروا اوله مضارعه كما كان او غيره وان لم يكن ماضيه فعل وقال غير سيبويه
انا اِحب ونِحب وتِحب ويِحب بكسر حروف المضارعة في مضارعات احب وشذوذه ككسر
المضموم كما قالوا في المُغيرة المِغيرة وكذا المِصحف والمِطرف في المُصحف والمُطرف وكسر ايضا غير
اليا من حروف المضارعة فيما اوله همزة وصل مكسورة نحو انت تِستغفر وتِحرنجم تنبيها
على كون الماضي مكسور الاول وهو همزة الوصل ثم شبهوا ما في اوله تا زايدة من
ذوات الزوايد نحو تكلم وتغافل وتدحرج بباب انفعل لكون ذي التا مطاوعا في
الاغلب كما ان انفعل كذلك فتفعل وتفاعل وتفعلل مطاوع فعل وفاعل وفعلل

اي بان يجيء يحب شذوذان احدهما قلة الاستعمال كما قال انه شاذ قليل الاستعمال والاخر من جهة القياس كما اجراه ... مر خيبان ٤٢ هـ

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)